تأريخ الرافضة اللئام

وغدرهم بأهل الإسلام

بقلم الأخ
أبي منهاج اليماني



مؤسسة أشهاد الإعلامية
#بغداد_الصمود

تَارِيخُ الرَافِضةِ اللِئامِ، وَغَدرُهم بأهلِ الإسلَامِ

بِقَلَمِ الأَخِ:

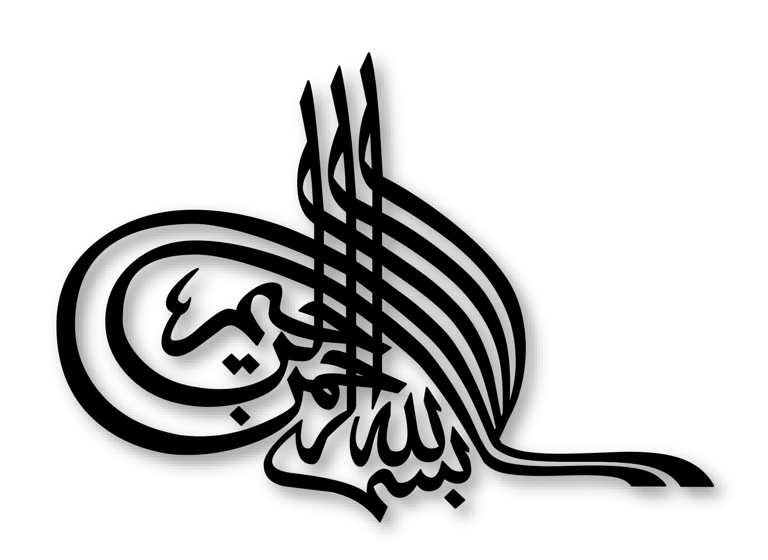
أبِي مِنهَاج اليَمَانِي

إنتاج:



مُؤسّسةُ أشْهَادِ الإعْلامِيّة

١٤٣٨هـ | ٢٠١٦م



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بسم الله والحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

قال ﷻ: ﴿**فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ**﴾ **[سورة محمد:١٩]**، وقال ﷻ: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾ **[سورة العلق:١]**، نفهم من هذه الآيات ان ربنا تبارك وتعالى امرنا بأمرين وهما **العلم والقراءة.. لماذا؟ امرنا الله بهذين الامرين وما الفائدة منهما؟**

امرنا الله سبحانه بهذين الأمرين لانهما حصن العبد التقي من الفتن، وفي هذين الامرين كشف الشبهات وردع اباطيل الكذابين والمظللين والدجالين.

فلذا ايها الاحباب **يجب علينا ان نعلم من هم الرافضة**، وما تاريخهم، ومن انشأهم، وما علاقتهم بالإسلام، وهم الذين يسمون بالشيعة فيجب معرفتهم لكي نحذرهم ونتبرأ منهم ونحذر المسلمين من هؤلاء الاشرار اعداء الله ورسوله عليه الصلاة والسلام.

ان الرافضة ايها المسلمون هم طائفة مشركة، طائفة يهودية كافرة. ليس لهم بالإسلام اي صلة، والاسلام برئ منهم ومن اعمالهم وافعالهم الشركية والكفرية.

ان الرافضة هم الدُّ اعداء الاسلام، يكرهون المسلمين كرهاً لا يوصف، بل ان كرههم وحقدهم على الاسلام خاصة وعلى المسلمين عامة. فهم القوس الرامي على المسلمين، وهم الحربة الموجهة في نحر الاسلام. ان سعيهم كله فساد وبغض وعناد لإذلال العباد وطمس الاسلام، لا يريدون للإسلام خيراً ولا للموحدين اجراً. فتجدهم يحاربون التوحيد في كل مكان بكل ما يملكون. فهم نسخة أصلية يهودية أسسها اليهود لحرب الاسلام باسم الاسلام، وللتشويش على المسلمين عقيدتهم.

نشأت الرافضة عندما ظهر رجل يهودي اسمه عبد الله بن سبأ، كان يهودياً أظهر اعتناق الإسلام ثم أخذ يَكيد للإسلام. فلم يجد له أحداً يعينه على ذلك فهو أصلاً جاء من اليمن، ثم بعد ذلك جاء إلى الكوفة فلم يجد أحداً يتعاون معه، فذهب إلى مصر فوجد بها أعواناً، ثم جاء بعد ذلك إلى مقر الخلافة الإسلامية، وأخذ يبث الفتنة، ويعلن عن آرائه التي أخذها عن الديانة اليهودية، وبث فيهم بعض هذه الأشياء التي اعتنقها من الديانة اليهودية، وزعم أنه وجد في التوراة أن لكل نبي وصياً، وأن وصيَّ رسول الله ﷺ هو علي بن أبي طالب ﷺ، ثم زعم أنه أولى بالخلافة، ثم قال بعقيدة الرجعة والغيبة وغيرها من الأشياء وتناسخ الأرواح وغير ذلك، وأشياء من البدع كثيرة جداً بثها، واعتنقها أُناسٍ معه أظهروا التشيّع لتغطية هذا المذهب الكُفري الذي جاءوا به، وسُمُّوا بالسبئية.

ثم بدأت تنتشر الاعتقادات الفاسدة، وتنقسم هذه الفرق بعد هذه السبئية، ولكن أصل نُشوئِها هو عبد الله بن سبأ اليهودي الذي ادّعى الإسلام وزعم محبة أهل البيت وغلا في علي ﷺ، وادّعى الوصية بالخلافة له وأن النبي ﷺ أوصى له بذلك.

ان هذه الطائفة الباغية الكافرة اليهودية اسست لهدم الاسلام والانتقام من المسلمين. فلقد عرفنا ان الذي أسسها هو عبد الله بن سبأ اليهودي فتجدهم يظهرون حقدهم على اليهود لدحض الشبهة عنهم كي لا يعرفوا. انهم اتباع ابن سبأ اليهودي. فلذا تجدهم حقيرون ذليلون جبناء فمن حقد اليهود على نبينا محمد ﷺ وضعوا هذه الطائفة الخسيسة الحقيرة.

فنحن نجدهم أكثر ما يحاربون سنن نبينا محمد ﷺ، ويبغضون أحب الناس اليه. وهذا دليل واضح على حربهم للإسلام فما دخلت اليهود في بلد من بلاد المسلمين الا عن طريق الرافضة. فهم اليد اليمنى لليهود بل انهم هم السواعد والقواعد لليهود، كل ما يفعلوه انما هو حرب على الاسلام.

وان ادعو الاسلام فهم كاذبون يحاربوننا باسم ديننا ويفترون على الاسلام افتراءات ما انزل الله بها من سلطان، يحلون الحرام، ويحرمون الحلال. كل هذا من حقدهم الدفين على هذا الدين وعلى خاتم المرسلين، فلا يراعون حرمةً، ولا يقفون عند حد من حدود الله. يدعون مع الله الهاً اخر. ويقولون لما لا تصف ألسنتهم هذا حلال وهذا حرام.

ولهم تاريخ اسود كله فساد وطغيان وانتقام لكفرهم وضلالهم وفسادهم. تاريخهم كله حرب على اهل التوحيد، فما دخلوا منطقة الا وأفسدوها، وجعلوا اعزة اهلها أذلة، أين ما سكنوا أفسدوا. يقولون على الله الكذب فهم أفسد الخلق وأشرهم لأنهم هم العصا التي تحارب الاسلام باسم الاسلام. فهم طائفة يهودية وضعتها اليهود باطنها الكفر وظاهرها الاسلام. ولكن الحمد لله قد بين لنا نبينا كل شيء وتركنا على المحجة البيضاء فعندنا ما يكشف زيفهم ويدحر أباطيلهم وكذبهم. فما زال فينا امران متمسكين بهما لم يتحولا أو يتبدلا وهما كتاب الله وسنة نبيه.

ان تاريخ الرافضة ايها الموحدون كما ذكرنا أسود بل أشد سواداً من الليل، ورائحته نتنة أنتن من جيفهم، وأشد. فلقد بشرهم الله بالعذاب والخزي في الدنيا قبل الاخرة.

يطعنون في أمّنا عائشة ﵂ وقد برأها ربها. فسلطهم الله على أنفسهم يجلدون أنفسهم، وهذا حد القذف بل انهم يجلدون أنفسهم بسيوف وغير ذلك حتى تصب دماءهم وهذه علامة الخزي الظاهرة. وابتلاهم بشرك وهي الذنب الذي لا يغفر الا بتوبة. يسبون الخلفاء الراشدين ﵃ وينكرون السنة ويطعنون في القرآن، ويجاهرون الله بالمعاصي ويبغون في الارض بغير الحق.

يريدون ان يمسحوا كلمة التوحيد فأنّا لهم ذلك. فهو بعيد كل البعد عنهم ما يتخيلون. فكلمة التوحيد لها اسود لا تتراجع ولا تعود وهم يعلمون ذلك. يقارعهم أسد واحد من اسود التوحيد، فلقد حاربهم شيخ الاسلام ابن تيمية وفضحهم. والامام محمد بن عبد الوهاب اخرج سريرتهم، وحارب شركهم، فهم يحقدون على الامام ويصفونا بالوهابية! لأنه لم يترك لهم قبر يعبد، ولا قبة. فضحهم وكشف كل ضلالاتهم ولم يأتِ بشي من عنده بل كل شيء من القرآن والسنة التي امرنا النبي ﷺ التمسك بهما. فلم تقم لهم راية ولا تتحقق لهم غاية لأنهم اصحاب باطل واصحاب كفر والله لا يرضى لعباده الكفر.

نذكر لكم ما تيسر نقله من تاريخهم الأسود...في السنة الرابعة عشرة من الهجرة حنق الرافضة على الإسلام وأهله، وذلك أنه في هذه السنة كانت معركة القادسية التي انتصر فيها المسلمون على أجداد الرافضة الفرس والمجوس، وكان ذلك في خلافة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ﵁.

وفي السنة السادسة عشرة من الهجرة فتحت عاصمة الفرس (المدائن)، وبهذا أسقطت الدولة الفارسية، وبقي صدى هذه الحادثة يتردد في قلوب الرافضة حسرة وندامة.

وفي السنة الثالثة والعشرين من الهجرة قام (ابو لؤلؤة المجوسي)، بقتل الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ﵁. والشيعة يجعلون هذا اليوم عيداً وهو عيد أبيهم (ابو لؤلؤة المجوسي)، يوم التاسع من ربيع الأول. وفي العام الرابع والثلاثين من الهجرة ظهر عبد الله بن سبأ اليهودي الصنعاني الملقب بابن السوداء، وادعى الإسلام ظاهراً مع كفره باطناً، وأخذ يؤلب الأحزاب ضد الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان ﵁ حتى قتله الثوار بسبب

فتنة ابن السوداء هذا، وكان ذلك في العام الخامس والثلاثين من الهجرة، وكان معتقد ابن سبأ الخبيث يقوم على أمور ذات أصول يهودية ونصرانية ومجوسية، وهي: ألوهية علي ﷺ، والوصية والرجعة والولاية والإمامة والبداء ونحوها.

وفي العام السادس والثلاثين من الهجرة، وبعد أن اتفق فريق علي بن أبي طالب ﷺ، وفريق معاوية ﷺ على الصلح، وباتوا بخير ليلة بات ابن سبأ ومن معه بشر ليلة، وبقي يكيد لهم لإثارة الفريقين المصطلحين على القتال حتى تم له ما أراد من الفتنة بوقوع معركة. وفي عهد علي ﷺ جاءت السبئية طائفة عبد الله سبأ إلى علي ﷺ وقالوا: أنت. قال: ومن أنا؟ قالوا: الخالق البارئ. فاستتابهم فلم يرجعوا، فأوقد لهم ناراً عظيمة وأحرقهم.

ومن أشد الأعوام عليهم كان العام الذي اجتمعت فيه كلمة المسلمين على أمير المؤمنين كاتب الوحي وصهر الرسول ﷺ معاوية بن أبي سفيان ﷺ حيث تنازل له الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ عن الخلافة فاندحر كيد الرافضة بذلك، وذلك سنة واحد وأربعين من الهجرة النبوية الشريفة، وفي العام الحادي والستين من الهجرة قتل الحسين ﷺ في يوم عاشوراء من شهر الله المحرم بعد أن تخلى عنه شيعته وأسلموه.

وفي سنة مائتين وستين من الهجرة توفي الحسن العسكري، وخرجت الاثنا عشرية الإمامية، وزعموا أن له ابناً ولد ودخل السرداب في سامراء، وأنه الإمام الثاني عشر، وأنه سيرجع وهم ينتظرونه.

وفي سنة مائتين وسبعة وسبعون من الهجرة، ظهر الرافضة القرامطة في الكوفة على يد حمدان بن الأشعث الملقب بقرمط، وقد أسس حركة القرامطة الباطنية الهدامة التي اعتمدت التنظيم السري العسكري.

وهي تظهر التشيع لآل البيت والانتساب إلى محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، وحقيقتها الإلحاد والإباحية، وهدم الأخلاق والقضاء على الدولة، وتقوم على شيوع الثروات، وعدم احترام الملكية الخاصة، ويجعلون الناس شركاء في النساء بحجة استئصال أسباب المباغضة، فلا يجوز لأحد أن يحجب امرأته عن إخوانه، وتلغي أحكام الإسلام الأساسية كالصوم والصلاة وسائر الفرائض، ويقولون بإبطال المعاد، وإنكار الجنة والنار، ويعتقدون أن الأئمة والأديان والأخلاق ليست إلا ضلالاً، ويطعنون في القرآن.

في سنة مائتين وثمانية وسبعون من الهجرة، ظهرت الرافضة القرامطة في الإحساء والبحرين على يد أبي سعيد الجنابي الرافضي، ثم ابنه من بعده سليمان، ويعرف بأبي طاهر الذي استولى على كثير من بلاد الجزيرة العربية، ودام ملكهم فيها ثلاثين سنة، وفتكوا بالحجاج حين رجوعهم من مكة، ونهبوا ما كان معهم، وتركوهم في الصحراء حتى ماتوا، وكان سليمان هذا قد ملك الكوفة أيام المقتدر، واستحلها، وهاجم مكة سنة ثلاثمائة وتسعة عشر من الهجرة، وفتك بالحجاج، وهدم زمزم، وملأ المسجد بالقتلى، ونزع الكسوة، وقلع باب البيت العتيق، واقتلع الحجر الأسود وسرقه إلى الإحساء، وبقي الحجر هناك عشرين عاماً إلى عام ثلاثمائة وتسعة وثلاثون ثم أعيد من الإحساء إلى الكعبة بشفاعة حاكم مصر العبيدي.

ثم توفي سلمان هذا فآلت الأمور لأخيه الحسن الأعصم الذي قوي أمره، واستولى على دمشق سنة ثلاثمائة وستون من الهجرة وتوجه إلى مصر، ودارت معارك مع الفاطميين، لكن الأعصم ارتد وانهزم القرامطة إلى الإحساء.

خلع القرامطة الحسن لدعوته لبني العباس، وأسند الأمر إلى رجلين هما: جعفر وإسحق اللذان توسعا، ثم دب الخلاف بينهما، وقاتلهم الأصفر التغلبي الذي ملك البحرين والإحساء، وأنهى شوكتهم ودولتهم.

فـــي ســـنة مـــائتين وثمـــانون ظهـــرت الدولـــة الزيديـــة الرافضـــية فـــي صـــعدة وصـــنعاء باليمن على يد الحسين بن القاسم الرسي.

وفـــي عـــام مـــائتين وســـبعة وتســـعون مـــن الهجـــرة ظهـــرت دولـــة العبيـــديين الرافضـــية فـــي المغـــرب علـــى يـــد عبيـــد الله بـــن محمـــد المهـــدي، وقـــد أســـس دولـــة إســـماعيلية فاطميـــة فـــي المهديـــة بتـــونس، واســـتولى علـــى رقـــادة ســـنة مـــائتين وســـبع وتســـعون، وكـــانوا ســـتة عشـــر ملكـــاً كـــانوا مـــن أنجس الأمراء سيرة، وأخبثهم سريرة، وكانوا يظهرون الرفض، ويبطنون الكفر المحض،

وانقســـمت الإســـماعيلية الفاطميـــة إلـــى نزاريـــة شـــرقية ومســـتعلية غربيـــة. والســـبب فـــي هـــذا الانقســـام: أن الإمـــام المستنصـــر قـــد نـــص علـــى أن يليـــه ابنـــه نـــزار لأنـــه الابـــن الأكبـــر، لكـــن الـــوزير الأفضـــل بـــن بـــدر الجمـــالي نحَّـــى نـــزاراً، وأعلـــن إمامـــة المســـتعلي، وهـــو الابـــن الأصـــغر. كمـــا أنـــه فـــي نفـــس الوقـــت ابـــن أخـــت الـــوزير، وقـــام بـــالقبض علـــى نـــزار، ووضـــعه فـــي ســـجن، وســـد عليـــه الجـــدران حتـــى مـــات، واســـتمر العبيـــديون يحكمـــون مصـــر والحجـــاز والـــيمن، حتـــى زوال دولـــتهم علـــى يـــد صـــلاح الـــدين الأيـــوبي رحمـــه الله، وقـــد حكـــم هـــؤلاء الشـــيعة بـــلاد المغـــرب ومصر وجزءاً من بلاد الشام والحجاز مائتين وستين سنة.

وفـــي ســـنة ثلاثمائـــة وتســـعة وعشـــرين زعمـــوا أنـــه وصـــلت رقعـــة بتوقيـــع الإمـــام المهـــدي محمـــد بـــن الســـحن العســـكري المختفـــي فـــي الســـرداب بســـامراء يقـــول فيهـــا: (لقـــد وقعـــت الغيبـــة التامـــة، فـــلا ظهـــور إلا بعـــد أن يـــأذن الله، فمـــن ادعـــى رؤيتـــي فهـــو كـــذاب مفتـــر)، وســـموا هـــذا العـــام عـــام الغيبـــة الكبـــرى، وهـــذا ليخلصـــوا مـــن ســـؤال العامـــة لكهـــانهم عـــن تـــأخر ظهـــور إمـــامهم المعصوم المعدوم.

وفـــي عـــام ثلاثمائـــة وعشـــرين إلـــى ثلاثمائـــة وأربـــع وثلاثـــين ظهـــرت الدولـــة البويهيـــة الرافضـــية فـــي الـــديلم علـــى يـــد بويـــه بـــن شـــجاع، وأظهـــروا الفســـاد فـــي بغـــداد العـــراق، وتجـــرأ السفهاء في عهدهم على شتم الصحابة ﷺ.

وفـــي عـــام ثلاثمائـــة واثنـــين وخمســـين، أمـــر البويهيـــون بـــإغلاق الأســـواق فـــي اليـــوم العاشـــر مـــن محـــرم، وعطلـــوا البيـــع وعلقـــوا المســـوح، وظهـــرت النســـاء ناشـــرات شـــعورهن يلطمن في الأسواق، وأقيمت النائحة على الحسن ولأول مرة في بغداد.

وفـــي عـــام أربعمائـــة واثنـــين مـــن الهجـــرة كتـــب محضـــر فـــي بغـــداد فـــي القـــدح فـــي النســـب الـــذي يدعيـــه خلفـــاء مصـــر العبيـــدين الرافضـــة فـــي عقائـــدهم، وأنهـــم زنادقـــة، وكفـــرهم ســـائر العلماء.

فـــي عـــام أربعمائـــة وثمانيـــة ادعـــى الحـــاكم بـــأمر الله العبيـــدي الرافضـــي (الفـــاطمي)، زوراً ادعـــى الألوهيـــة، وعـــزم علـــى نـــبش قبـــر رســـول الله ﷺ، وأراد نقـــل النبـــي ﷺ إلـــى مصـــر، وبنـــى حـــائزاً بمصـــر، وأنفـــق عليـــه مـــالاً جـــزيلاً، ولكـــن الله منعـــه مـــن مقصـــده الخســـيس، ولله الحمد والمنة.

وفـــي عـــام أربعمائـــة وثلاثـــة وثمـــانين، ظهـــرت حركـــة الحشاشـــين التـــي تـــدعو للعبيـــديين الرافضـــة، قامـــت علـــى يـــد الحســـن الصـــباح ذو الأصـــل الفارســـي، وكـــان قـــد بـــدأ دعوتـــه فـــي فـــارس ســـنة أربعمائـــة وثـــلاث وســـبعين. وأصـــل الحشاشـــين نزاريـــة إســـماعيلية بالشـــام وفـــارس وبـــلاد الشرق.

وفـــي ســـنة خمســـمائة مـــن الهجـــرة بنـــى الرافضـــة العبيـــدين مشـــهداً بمصـــر يقـــال لـــه تـــاج الحســـين، وزعمـــوا أن بـــه رأس الحســـين، ومـــازال كثيـــر مـــن الرافضـــة يحجـــون إليـــه إلـــى يومنـــا هذا، فالحمد لله على نعمة العقل.

وفي سنة ستمائة وست وخمسين من الهجرة، حدثت الخيانة العظمى للرافضة بقيادة نصير الدين الطوسي وابن العلقمي الرافضيين، حيث تعاونا مع التتار على إدخال التتار إلى بلاد الإسلام، وإلى مقر الخلافة ببغداد، حتى قتل ما يقرب من مليون مسلم أو يزيد، وكثير من آل هاشم الذين يزعم الرافضة محبتهم زوراً.

وتحدثنا كتب التاريخ بهذا وما جرى في بغداد عند دخول هولاكو فيها، فإنه ارتكب أكبر مجزرة في التاريخ فقد صبغ نهر دجلة باللون الأحمر لكثرة من قتل من أهل السنة، فأنهار من الدماء جرت في نهر دجلة، وصبغ مرة أخرى باللون الأسود لكثرة ما ألقي فيه من الكتب والأسفار.

وكان هذا بسبب الوزيرين الشيعيين النصير الطوسي ومحمد بن العلقمي، وقد كانا وزيرين للخليفة العباسي، وكانا شيعيين، وكانت تجري بينهما وبين هولاكو مراسلات سرية، حيث تمكنا من إقناع هولاكو بدخول بغداد وإسقاط الخلافة العباسية، وكانا وزيرين فيها لكنهما لم يرتضيا تلك الخلافة لأنها تدين بمذهب أهل السنة. فلما دخل هولاكو بغداد أصبحا وزيرين لهولاكو. ويقول الخميني الهالك: إن ما قاموا به يعتبر من أعظم الخدمات الجليلة لدين الإسلام.

وفي هذا العام أيضاً خرجت فرقة النصيرية وقائدها محمد بن نصير الرافضي الإمامي، وقد أسس فرقة النصيرية، وهي فرقة باطنية أصحابها يعدون من غلاة الشيعة الذين زعموا وجود جزء إلهي في علي، وألهوه به ومقصدهم هدم الإسلام، ونقض عراه، وهم مع كل غازٍ لأرض المسلمين، ولقد أطلق عليهم الاستعمار الفرنسي اسم العلويين تحويلاً لحقيقتهم الرافضة.

ومن أبرز عقائدهم تأليه علي، وقالوا بأن ظهوره الروحاني في الجسد الجسماني الفاني كظهور جبريل ﷺ في صورة بعض الأشخاص، أنه لم يكن ظهوره الناسوت إلا إيناساً لخلقه وعبيده، ويحبون عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي ﷺ، ويترضون عنه لزعمهم بأنه قد خلص اللاهوت من الناسوت، ويخطئون من يلعنه.

ويعتقد بعضهم أن مسكن علي في القمر وبعضهم يعتقد أن مسكنه في الشمس، ويعتقدون بأن علياً خلق محمداً، وأن محمداً خلق سلمان الفارسي، وأن سلمان خلق الأيتام الخمسة:

١. المقداد بن الأسود: ويعدونه رب الناس وخالقهم والموكل بالرعود.
٢. أبو ذر الغفاري: الموكل بدوران الكواكب والنجوم.
٣. عبد الله بن رواحة: الموكل بالرياح، وقبض أرواح البشر.
٤. عثمان بن مظعون: الموكل بالمعدة وحرارة الجسد، وأمراض الإنسان.
٥. قنبر بن كاوان: الموكل بنفخ الأرواح في الأجسام.

وقد قال ابن النظير بإباحة المحارم وحل اللواط، ويعظمون الخمر، ويحتسونها، ويصلون خمس صلوات، لكنها صلاة تختلف في عدد الركعات، وليس فيها سجود، ولا يصلون الجمعة، ولا يتمسكون بالطهارة، وليس لهم مساجد، بل يصلون في بيوتهم، ولهم قداسات شبيهة بقداسات النصارى، ولا يعترفون بالحج، ويقولون: إن الحج إلى مكة كفر، وعبادة أصنام، ولا يعترفون بالزكاة، ولكن يدفعون الخمس إلى مشايخهم، والصيام هو الامتناع عن معاشرة النساء طيلة شهر رمضان، ويبغضون الصحابة بغضاً شديداً، ويلعنون أبا بكر وعمر وعثمان ﷺ، ويزعمون أن للعقيدة ظاهراً وباطناً، وأنهم وحدهم العالمون ببواطن الأسرار، إلى غير ذلك من الكفر والضلال.

وفي عام تسعمائة وسبعة من الهجرة قامت الدولة الصفوية الرافضية بإيران على يد مؤسسها الشاه إسماعيل بن حيدر الصفوي الرافضي، وقد قتل ما يقرب من مليون نفس مسلمة لا لشيء إلا لأنهم لا يعتنقون مذهب الرافضة. ولما قدم بغداد أعلن سبّه للخلفاء الراشدين ﷺ، وقتل من لم يسلك ديانة الرفض، ونبش قبوراً من أموات أهل السنة كما فعل بقبر الإمام أبي حنيفة رحمه الله.

ومن الأحداث البارزة في الدولة الصفوية الرافضية قيام شاه عباس كبير الصفوية بالحج إلى مسكن ليصرف الناس عن الحج إلى مكة، وفيها بدأ صدر الدين الشيرازي الرافضي دعوته إلى عقيدة البهائية، وقد ادعى ميرزا علي محمد الشيرازي الرافضي أن الله -تعالى الله عن قوله- قد حل فيه ثم مات، وخلفه من بعده تلميذه بهاء الله، وعلى غرارها نشأت فرقة في الهند اسمها القاديانية، ومؤسسها غلام أحمد الذي ادعى النبوة وكثير من العقائد الباطلة، وقد انتهت الدولة الصفوية عام (١١٤٩هـ).

وفي سنة ألف ومائتين وتسع وثمانين طبع في إيران كتاب (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) لعالم نحوي رافضي واسمه ميرزا حسين بن محمد النوري الطبرسي، وقد جمع في هذا الكتاب النصوص الرافضية التي تثبت بزعمه أن القرآن زيد فيه ونقص منه.

وفي سنة ألف وثلاثمائة وتسع من الهجرة صدر كتاب ولاية الفقيه (الحكومة الإسلامية) للهالك الرافضي الخميني، ومما جاء فيه من الكفر والضلال قوله: (وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل) [ص ٣٥].

وفي سنة ألف وثلاثمائة وتسع وتسعين قامت جمهورية الرافض في إيران على يد الهالك الخاسر الخميني بعد الإطاحة بنظام الشاه، وهي تسعى لبسط نفوذها والسيطرة على بلاد المسلمين التي يقطنها أهل السنة. وقد ألقى الخميني خطاباً سنة ألف وأربعمائة من الهجرة بمناسبة مولد المهدي الموهوم في الخامس عشر من شعبان، وقال في الكلمة: (الأنبياء جميعاً جاءوا من أجل إرساء قواعد العدالة في العالم، ولكنهم لم ينجحوا، وحتى النبي ﷺ خاتم الأنبياء الذي جاء لإصلاح البشرية، وتنفيذ العدالة لم ينجح في ذلك في عهده...، وأن الشخص الذي سينجح في ذلك، ويرسي قواعد العدالة في أنحاء العالم، ويقوم الانحرافات هو الإمام المهدي). هكذا فشل الأنبياء ومنهم محمد ﷺ عند هذا الهالك الخاسر، بينما يعد ثورته الكفرية من أنجح الثورات وأعدلها.

وغير ذلك من الفساد والضلال والسواد الى الان، ومازال مستمراً لكي يهدموا صرح الاسلام ويزرعوا زيفهم وزيغهم ولكن أنا لهم ذلكم.

أيها الأحباب؛ ان هذه الطائفة الكافرة اليهودية لم تكن موجودة في عهد النبي ﷺ بل هي ظهرت بعد وفاته لكي تهدم ما بناه الحبيب فداه روحي وأبي وأمي فلقد تركنا ﷺ على البيضاء فلم يدع خيراً الا ودلَّ امته عليه، ولم يدع شراً الا وحذرهم منه. وترك فينا أمرين لا يضل من تمسك بهما. وفي هذه الامرين ما يدمغ الباطل ويكشف الزيف وهما **كتاب الله وسنته** لا يضل من تمسك بهما حق تمسكهما. والله ﷻ كمل لنا الدين وجعل الدين هو الاسلام، فمن ابتغى غيره لن يقبل منه فما كمله الله لعباده معاذ الله أن ينقص أو أن يتغير ولا يضره كيد الكائدين ولا زيف المزيفين ولا الكذابين ولن يؤثر فيه أخوان بلعام فمن دخل في هذا الدين والتزم بماف يه وتمسك بما أمره النبي ﷺ فقد نجا، ومن خرج عنه فقد هلك، ومن اعرض عنه أصابه العمى فلا لا يرى الا الضلال والفساد وهذا جزاء المعرضين.

فهذه الطائفة الكافرة وضعها اليهود والنصارى بعد وفاة النبي ﷺ، فلقد اغاضهم دين محمد لأنه لم يجعل للكفار على المسلمين عزة بل ليكونوا تحت سلطان المسلمين مؤدين الجزية أذلة صاغرين، إن أبوا أن يدخلوا في الاسلام فهم لا يريدون للإسلام رفعة ولا للمسلمين عزة.

فلن يفلحوا بل خابوا وخسروا فان الله سوف يتم نوره ويظهره رغم أنوف الكفرة الملحدين اعداء الله ورسوله والدين قال ﷻ: ﴿**وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا**﴾ [**سورة النساء:١٤١**]، قال السعدي رحمه الله: «**أي تسلطاً واستيلاءاً عليهم، بل لاتزال طائفة من المؤمنين على الحق منصورة، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم، ولا يزال الله يحدث من أسباب النصر للمؤمنين، ودفع لتسلط الكافرين، ما هو مشهود بالعيان. حتى إن [بعض] المسلمين الذين تحكمهم الطوائف الكافرة، قد بقوا محترمين لا يتعرضون لأديانهم ولا يكونون مستصغرين عندهم، بل لهم العز التام من الله، فله الحمد أوّلًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا**». انتهى كلامه

فهيهات هيهات بعيد عنهم ما فات لا يتحقق لهم حلم ولا ترفع رايتهم، بعيد عنكم كل البعد ما تحلمون به أيها الانذال يا احفاد بن سبأ اليهودي ويا اتباع ابو لهب. فأمر الرحمن غالب وجنوده منصورون وأمر الشيطان مغلوب وجنوده مهزومون. قال ﷻ: ﴿**وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ**﴾ [سورة غافر:٢٥]، وقال ﷻ: ﴿**أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ(١٢٢) وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (١٢٣)وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ۘ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ۗ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُون**﴾ [سورة الأنعام:١٢٢-١٢٤].

نعوذ بالله من الهلاك والضلال ونسأله الثبات على الحق والله المستعان ولاحول ولا قوة الا بالله وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.


تم بحمد الله